ونحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم الثانية ان تكون فعلية كالاسمية
وهي التي فعلها جامد نحو ان قرن انا اقل منك مالا
وولدا فعسى ربي ان يؤتيني ان تبدوا الصدقات فنعما
ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شئ الثالثة ان يكون فعلها
انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فان
فلا تشهد معهم ونحو قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا
ياتيكم بماء معين فيه امران الاسمية والانشاء ونحو ان
قام زيد فوالله لاقومن ونحو انا لم نسب زيدا فياحبذا
رجلا والرابعة ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى
اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ونحو
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين
وقد هنا مقدرة واما مجاز نحو ومن جاء بالحسنة فله
فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحققه وتقرره
منزلة ما وقع الخامسة بحرف استقبال نحو من يرتد
منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم ونحو وما تفعلوا
من خير فلن تكفروه السادسة ان يقترن بحرف
له الصدر كقوله
فان اهلك فذي حنف لظاه على ناكاد تلتهب التهابا

لما عرفت من ان ربما مقدرة وان لها الصدر وانما
دخلت في نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير الفعل
خبرا لمحذوف فالجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية
قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون وان الفاء قد تحذف في الضرورة
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن المبرد
انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية
من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش ان ذلك
واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا
الوصية للوالدين وتقدم تاويله وقال ابن مالك
يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء
صاحبها والا استمتع بها تنبيه كما ترتبط شرط
الجواب بشرطه كذلك ترتبط شبه الجواب بشبه الشرط
وذلك في نحو الذي ياتيني فله درهم ويدخلها فهم
ما اراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان
لو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام
التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها
بما اراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالاثنان
الحرف قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم الثالث ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها
منه وهذا لا يشبه سيبويه واجاز الاخفش زيادتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)